

## ملخص البحث: الذكاء الاصطناعي وسبل تجديد التمويل

### الإسلامي: الهندسة المالية الإسلامية نموذجاً

تُعرّف الهندسة المالية بأنها مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والمنتجات المالية المبتكرة، بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل. وفي نفس السياق، يمكن اعتبار الهندسة المالية الإسلامية وسيلة عملية لتجديد التمويل الإسلامي، وآلية ناجعة لتعزيز كفاءة وصلابة هذا التمويل من جهة، مع مساهمته في تطوير قدراته في تغطية الحاجيات المالية للمؤسسات والزبائن من جهة ثانية. وقد واكب استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في التمويل الإسلامي عدة نقاشات في الأوساط المجتمعية والفقهية والأكاديمية – سواء في الدول الإسلامية أو الغربية- حول قدرة هذه الآلية على ضمان المصدقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية في آن واحد. وسنحاول في هذا البحث الجواب على هذه التخوفات من خلال تسليط الضوء على الهندسة المالية الإسلامية والخصائص والمقومات التي تمتاز بها. وفي محور ثاني، سننسط تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي والمحاكاة على مستوى الوحدة ومميزات النظم المركبة في التمويل الإسلامي وبالخصوص التمويلات الصغرى، حيث تم اقتراح وتصميم وبلورة نموذج جديد في هذا المجال قابل للتنزيل، على أن نستعرض في محور آخر نتائج المحاكاة مع تقييم الآثار السوسيو اقتصادية للسياسات المتخذة. وقد حصل هذا العمل على المرتبة الرابعة في المسابقة الدولية حول أحسن تطبيق للمحاكاة باستعمال نظام الوحدات في المالية الإسلامية سنة 2015، والتي نظمت من طرف البنك الإسلامي للتنمية بجدة وكرسي سابك لدراسة الأسواق المالية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. لقد أثبت نتائج المحاكاة أن هذا النموذج قد خفف من مخاطر مشاريع الزبناء، وساهم في التوزيع العادل والمنصف للدخل والثروة بنسبة 27٪، وحقق حماية ل 82 ٪ من الزبناء (المقترضين) من الإفلاس، علاوة على استدامة مؤسسات التمويل الأصغر وتحسين أرباحها.